افتتاحية العدد

أ.د. محمود السيد

يسر هيئة تحرير مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية أن تقدم لقرائها العدد الثاني لعام 2013 وإنهم لمقدرون الظروف العصيبة التي يمر بها الوطن والتي انعكست على جميع الصعد، وهذا هو الأمر الذي أدى إلى التأخر في صدور العدد في الموعد المحدد له من قبلُ.

ويجيء هذا العدد ليعالج عدة جوانب في ميداني التربية وعلم النفس، ولم تكن بحوث هذه الجوانب لتقتصر على مرحلة معينة، وإنما تناولت بحوثاً في التعليم العالي تمثلت في الإشراف الأكاديمي في جامعة دمشق وسبل تطويره من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية فيها، وتطوير أنموذج للاعتماد وضبط الجودة في مؤسسات التعليم العالي في الوطن العربي، واستراتيجية مقترحة لتحسين جودة برنامج التعليم العالي في جامعة الفرات في ضوء مفهوم إدارة الجودة،وأثر بعض العوامل في مشاركة طلبة الجامعات في الأنشطة الطلابية.

كما تناولت بحوثاً في العملية التعليمية التعلمية في مرحلتي التعليم الأساسي والثانوي في التعليم ماقبل الجامعي

فكانت ثمة وقفة على أثر استخدام الطريقة الجمعية في تحصيل تلامذة الصف السابع الأساسي في مادة علم الأحياء، وأثر تعلم الجغرافيا بطريقة المشروعات في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف الأول الثانوي، ومظاهر التفكير الرياضي للصفوف الأول والثاني والثالث الأساسية في

الأردن والإصلاح التربوي في مرحلة التعليم الثانوي في كل من سورية والجزائر.

وثمة بحوث عامة تتعلق بأثر الخلفية الثقافية للقارئ على أدائه في اختيارات القراءة الاستيعابية والرضا عن العمل وأثره على الأداء، ومتطلبات تفعيل العلاقة بين المدرسة والمجتمع في ضوء المدرسة المجتمعية.

ومن البحوث النفسية التي اشتمل عليها العدد اضطراب ما بعد الصدمة وعلاقته بالتبول اللا إداري لدى الأطفال،

والانسحاب الاجتماعي وعلاقته بحالتي الخوف والقلق لدى المتزوجين من ذوي الاحتياجات الخاصة، وواقع المشاركة الوالدية في برنامج التدخل المبكر للأطفال المعوقين، والعلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية كما يدركها الأبناء.

وإذا كان هذا العدد يتميز بتعدد موضوعاته على الصعيدين العام والخاص فهذا أمر بدهي في الميدان التربوي والنفسي مادامت العملية التربوية تتسم بالسعة والشمول، سعة الحياة وشمولها، وما التربية والحياة إلا وجهان لعملة واحدة، إذ لا حياة كريمة دون تربية إيجابية فعّالة تعنى بهندسة الإنسان فكراً ونزوعاً وأداءً حتى يكون جديراً بتلك الحياة، ولا تربية صالحة ومعتبرة من دون جريان الحياة والتطور في جميع شرايينها ومفاصلها ومكوناتها، ولا مسار صحيحاً لتلك التربية إلا في ضوء البحوث العلمية الأصلية والجادة التي تسلّط الأضواء على واقعها، تعزيزاً للإيجابيات فيها وتلافياً للمعوقات والسلبيات. وفي التوصيات التي خلص إليها البحوث فائدة لتطوير العمل والنهوض به نحو الأجمل والأفضل.

إن هيئة التحرير الجديدة تتقدم بوافر الشكر لهيئة التحرير السابقة، وتقدّر عالياً الجهود التي بذلتها، وما عمل الهيئة الجديدة إلا استكمال لعمل سابقتها، وترجو الله أن يساعدها على أداء الأمانة بكلّ إخلاص وشعور عال بالمسؤولية.

وهي _ إذ تقدم هذا العدد لقرائها من الأطر التدريسية والباحثين وطلبة الدراسات العليا والمهتمين كافة _ ترجو أن يمدوها بملاحظاتهم، تحسيناً للعمل وارتقاءً بالأداء، كما ترجو أن يرفدوها ببحوثهم التي ستكون محل تقدير وعناية واهتمام.

والله الموفق

رئيس هيئة التحرير

أ.د. محمود السيد